



## سفر الرؤيا - الاصحاح العشرون

### الملك الألفى والأيام الأخيرة

انتهى الوحش ، والنبي الكذاب ، انتهت قوى الشر و الضلال ، وباقي " التنين " الشيطان الذى كان يحرك كل هذا فما مصيره ؟ هذا الأصحاح يحدد لنا مصير الشيطان

: خلاصة الأصحاح

أن ملاكا نزل من السماء ، وقبض على الشيطان ، وطرحه فى الهاوية حتى تتم الألف سنة ، وبعدها لا بد أن يحل زمانا يسيرا



1 ورأيت ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية، وسلسلة عظيمة على يده.

أنه خلال الألف سنة جلس أولاد الله على عروش ، سواء كانوا من الشهداء أو القديسين ، الذين قاموا  
القيامة الأولى ( التوبة ) ولذلك لن يؤذيه الموت الثانى ( الأبدى ) بل أنهم سيعيشون مع المسيح كملوك  
وكهنة ، يتمتعون بعربون مجده الروحى هنا ، قبل المجد الأبدى هناك



2 فقبض على التنين، الحية القديمة، الذي هو إبليس والشيطان، وقيدته ألف سنة، 3 وطرحه في الهاوية  
وأغلق عليه، وختم عليه لكي لا يضل الأمم في ما بعد،  
حتى تتم الألف السنة. وبعد ذلك لا بد أن يحل زماناً يسيراً.

ثم إذ تنتهى هذه الألف سنة يحل الشيطان من سجنه ، يخرج ليضل الأمم ، ويجمع جوج وماجوج  
والكل للحرب ، وإذ يحارب هؤلاء معسكر القديسين تنزل نار من السماء وتأكلهم



7 ثم متى تمت الألف السنة يحلُّ الشيطان من سجنه، 8 ويخرج ليضلَّ الأمم الذين في أربع زوايا الأرض:  
جوج وماجوج، ليجمعهم للحرب، الذين عددهم مثل رمل البحر. 9 فصعدوا على عرض الأرض، وأحاطوا  
بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نارٌ من عند الله من السماء وأكلتهم.

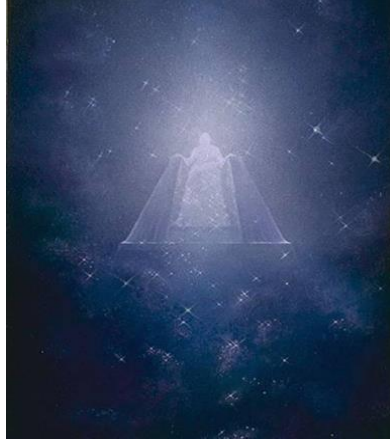
. ثم يطرح الشيطان في بحيرة النار والكبريت ، حيث الوحش والنبي الكذاب ويعذبون إلى الأبد



10 وإبليس الذي كان يضلُّهم طرَحَ في بُحيرةِ النَّارِ والكبريتِ، حيثُ

الوحش والنبي الكذاب. وسيُعذبون نهارًا وليلاً إلى أبد الأبد

ويجلس الرب على عرشه الأبيض العظيم فى يوم الدينونة الرهيب ، ويدين الأبرار والأشرار ، فيذهب أولئك إلى حياة أبدية ، وهؤلاء إلى عذاب أبدى ، وهذا هو الموت الثانى



11 ثم رأيت عرشًا عظيمًا أبيض، والجالس عليه،

الذي من وجهه هربت الأرض والسماء، ولم يوجد لهما موضع!

: الرأى الحرفى

يتمسك البعض برأى حرفى يقول أن الأبرار سيملكون مع المسيح على الأرض ألف سنة حرفية فى ملك

مادى .

. وهذا الرأى ليس جديدا ، ففى بداية المسيحية ، وكان غالبية الأعضاء من اليهود تصوروا نفس الأمر

لكن الكنيسة المسيحية انبرت لهذا الفكر بعد أن هدأت نيران الأضطهاد ، فوجدنا العلامة أوريجانوس والابا ديونسيوس ، ثم القديس اغسطينوس ، يدحضون هذا الفكر الحرفى ويصرون على اعتباره نوعا من التفسير الخاطيء لسفر الرؤيا ، الذى يجب أن يؤخذ بطريقة رمزية لا حرفية فهذه طبيعته ، وهذه ظروفه إذ . كان الرسول مضطهدا فى بطمس ويرسل إلى مضطهدين فى آسيا الصغرى

: والدليل على ضرورة التفسير الرمزي مما ورد في هذا الأصحاح فقط

أن الملاك قيد الشيطان بسلسلة عظيمة ، والشيطان كائن روحي لا يمكن تقييده بسلسلة مادية ( 2 : 1 )  
. والهاوية للأرواح وليس لها مفتاح مادي .

( 11 : 20 ) الحديث عن " هروب الأرض والسماء من وجه الله " له معنى روحي لا حرفي -

طرح الموت والهاوية : في بحيرة النار والكبريت تأكيد لعدم حرفية التفسير وضرورة الألتزام بالتفسير  
( 14 : 20 ) الرمزي .

: الرأى الروحي -2

رأى بسيط ، لا يتمسك بمملكة أرضية ، ولا بتعويض مادي ، ولا بمجد دنيوى فيأخذ هذا خمسة مدن  
: وذاك عشرة مدن .... بل يرى أن السيد المسيح علما لصليب أسقط الشيطان

. رأيت الشيطان ساقطا مثل البرق من السماء " ( لو 10 : 18 ) "

. الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجا " ( يو 12 : 31 ) "

. رئيس هذا العالم قد دين " ( يو 16 : 11 ) "

ومن بعد صار الشيطان مقيدا ، أى محددا في ممارسة الأغراءات والضغط على البشر ، فهو يعرض دون  
. أن يفرض ، وحتى دون أن يكون له أدنى سلطان علينا ما لم نعطه نحن هذا السلطان

هذا هو الملك الألفى ، ففيه نمارس حياة الملكوت ، إذ جعلنا " ملوكا " وقال لنا : " ها ملكوت الله  
داخلكم " ( لو 17 : 21 ) " وكل مجد ابنة الملك من داخل " ( مز 45 : 13 ) وهو ألف سنة بمعنى  
. طول المدة لا تحديدها " فيوم عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد " ( بط 3 : 8 )

: النصوص الواضحة في الأنجيل

من غير المنطقي أن نفسر الواضح بالغامض ، بل أن العكس هو الصحيح يجب أن نفسر هذا الأصحاح الغامض مستفيدين من النصوص الواضحة التي وردت في العهد الجديد في نفس الصدد ، وأمامنا الأصحاح الخامس و العشرين من انجيل متى ، وفيه نتأكد أن حساب الأبرار والأشرار سيتم فنفس الوقت ، وليس على مرتين كما يقول الحرفيون ، فالرب سيأتي في المجيء الثاني في مجده مع جميع الملائكة القديسين ، ويجلس على كرسى مجده ، ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض ، ثم يقول للذين عن يمينه: " تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم " ، ويقول للذين عن يساره : " أذهبوا عني ياملاعين إلى النار الأبدية المعدة لأبليس وملائكته " .. " فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي ، والأبرار إلى حياة أبدية " ( متى 25 : 31 – 46 )

وحين نرجع إلى انجيل يوحنا نقرأ كلمات الرب نفسه : " تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة " ( يو 5 : 28 ، 29 )

من هذه النصوص يتضح أن المجيء الثاني واحد ، وأن القيامة الثانية واحدة ، وأن الموت الثاني واحد ، ليس هناك مجيء خفي ومجيء ظاهر ، وليس هناك قيامة أبرار ثم قيامة أشرار منفصلتين .

### تفسير بقية الأصحاح العشرون

: ينقسم هذا الجزء من الأصحاح إلى ثلاثة أقسام

- 1- ( 6 – 1 ) تقييد الشيطان .
- 2- ( 10 – 7 ) حل الشيطان .
- 3- ( 15 – 11 ) الدينونة النهائية .

: أولا : تقييد الشيطان

رأى يوحنا ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الهاوية ، وسلسلة عظيمة على يده، ومعروف أن المسيح قال عن نفسه : " لى مفاتيح الهاوية والموت " ( 1 : 8 ) ، فهو الذى أعطى السلطان لهذا الملاك ، وتقييد الشيطان بالطبع ليس ماديا أو حسيا ، لأن الشيطان روح ولكنه مجرد تحديد لحرته فى العمل . والضبط علبنى البشر .

فقبض الملاك على الشيطان وقيدته ألف سنة ، أى فترة زمنية طويلة حتى تتم مقاصد الله فى التاريخ ، " وطرحه فى الهاوية وأغلق عليه " أى قيد حرته وختم عليها " .... " لكى لا يضل الأمم فى ما بعد

ورأيت عروشا فجلسوا عليها وأعطوا حكما " لأن أولاد الله سيتمتعون بسلطان وملكوت روحى داخلى " ... وسواء كانوا أحياء أم أموات ، شهداء أم قديسون ممنلم يسجدوا للوحش ، فالجميع فى حضن المسيح ، يملكون خلال هذه الفترة إمافى الفردوس أو على الأرض .

. تأتى ساعة وهى الآن حين يسمع الأموات صوت ابن الله والسامعون يحيون " ( يو 5 : 25 )

. ( 10 - 7 : 20 ) : ثانيا : حل الشيطان

متى تمت الألف سنة " أى فى الأيام الأخيرة التى فى ذهن الله وقصده " يحلالشيطان من سجنه " " وهكذا يزداد الأثم " فتبرد محبة الكثيرين " ( مت 24 : 12 ) وهذه هى الأيام التى حدثنا عنها الرسول بولس فى رسالته الأولى إلى تيموثاوس حين قال : " ولكن الروح يقول صريحا أنه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الأيمان تابعين أرواحا مضلة وتعاليم شياطين ، فى رياء أقوال كاذبة ، موسومة ضمائرهم " . ( 1 تي 2 : 1 ، 4 )

انها الأيام التي يظهر فيها الدجال ومعه النبي الكذاب ، يصنع الآيات المزيفة ، ويظهر الشاهدان للكراسة .  
والمقاومة ، ويموتان بيد الدجال ، ثم يقومان ، ثم تسكب جامات الغضب الإلهي الأخير

. " يخرج الشيطان من سجنه ليضل الأمم

ويجمع الشيطان هذه الأمم للحرب ، وأحاطوا بمعسكر القديسين ، والحديث هنا ليس عن أورشليم الحرفية بالضرورة ، بل عن كل أولاد الله في انحاء الأرض ، فهم " المدينة المحبوبة " ولذلك فالله سينزل .  
نارا من السماء تأكل الأعداء وتنقذ أولاده

وهنا يطرح الشيطان في بحيرة النار والكبريت ليشرك الوحش ( الدجال ) والنبي الكذاب ( مساعده في صنع المعجزات الكاذبة ) في مصيرهما المحتوم ، والعذاب هنا إلى أبد الأبد ، فهذا حكم نهائي .  
يختلف عن التقييد المؤقت السابق

( 15 – 11 : 20 ) : ثالثا : الدينونة النهائية

نرى هنا عرشا أبيض عظيما " يختلف عن العروش السابقة كلها ، في أنه عظيم ( رمز كرامة الله غير المحدودة ) وأبيض ( رمز قداسته المطلقة ) وعلى العرش جالس " هربت الأرض والسماء من وجهه " ( علامة هيئته المطلقة ) " فلم يوجد لهما موضع " ( علامة انتهاء الحياة المادية ، والأرض وما عليها ، والسماء الأولى بأفلاكها ونجومها )

ونرى الأموات " صغارا وكبارا " أي جميع الأنفس وقد وقفت أمام الله ، لتسمع حكمة الأخير حسب ما هو مدون في سفر الحياة ، فالمسيح هو الديان بشهادة جميع الأديان : " الآب لا يدين أحدا ، بل قد أعطى كل الدينونة للابن " ( يو 5 : 22 ) . " هذا هو المعين من الله ديانا للأحياء والأموات عند ظهوره .  
وملكوته " ( 2 تي 4 : 1 )



ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم " .. والمقصود بهما الأشرار الذين ماتوا " في الخطية " وسلم البحر الأموات الذين فيه وسلم الموت والهاوية الأموات الذين فيها ، ودينوا كل واحد بحسب أعماله " .. فأيا كانت أسباب الموت ، فالجميع سيقفون أمام الله للدينونة وطرح الموت والهاوية في بحيرة النار " لم يعد هناك موت جسدى ، ولا هاوية للنفوس الشريرة ، فقد . جاءت ساعة الدينونة النهائية ، هذا هو " الموت الثانى " أى الموت الأبدى فى جهنم وكل من لم يوجد مكتوبا فى سفر الحياة طرح فى بحيرة النار " .. فالعبرة بأن يجد الإنسان اسمه فى " سفر الحياة فى ذلك اليوم الهام والحاسم . وهكذا أنتهى الشيطان ، والموت والهاوية ، وحلت دينونة الأشرار ومكافأة الأبرار، فلنستعد



11 ثم رأيت عرشًا عظيمًا أبيض، والجالس عليه،

الذي من وجهه هربت الأرض والسما، ولم يوجد لهما موضع!

### السؤال الاول :

ورابت ملاكا نازلا من السماء معه مفتاح الجحيم وسلسلة عظيمة على يده فقبض على التنين الحية القديمة الذى هو ابليس " والشيطان " ٢٤١

س . هذا الملاك الذى نزل من السماء وله سلطان على الجحيم وقادر ان يربط الشيطان ويقيده رمز للرب يسوع الذى نزل من السماء وسُمر على الصليب حتى يمزق صك الخطية وضح ذلك ايضا القديس بولس فى رسالته لكولوسى الاصحاح الثانى اكتب ذلك خلال آية او اثنين.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

### السؤال الثانى :

س . "ثم متى تمت الألف سنة يُحل الشيطان من سجنه " ٧

سيتم حل الشيطان من سجنه فى آخر الازمنة الزمان الذى ياتى فيه ضد المسيح ويكون ضيق عظيم ولكن لوقت قصير حتى لا يضل المختارين

. تكلم رب المجد يسوع عن هذا الزمان فماذا قال. اكتب خلال انجيل مت ٢٤

---

---

---

---

---